[544] يدهدهوني منه ويدفنوني فيه ؟ قالوا: بلى، أرأيت لو جعلنا الطالب مثل المطلوب فدهدهناه من الجبل ودفناه في القبر، أتحرر نفسك فتكون لقبر رسول ا صلى ا عليه وآله خادما " ؟ قلت: بلى وا. فمضوا إليه - يعني الحاجب - فتناولوه وجروه وهو يستغيث ولا يسمع به أصحابه ولا يشعرون به، ثم صعدوا به إلى الجبل ودهدهوه منه، فلم يصل إلى الارض حتى تقطعت أوصاله، فجاء أصحابه وضجوا عليه بالبكاء واشتغلوا عني، فقمت وتناولني العشرة، فطاروا بي إليك في هذه الساعة، وهم وقوف ينتظرونني ليمضوا بي إلى قبر رسول ا صلى ا عليه وآله لاكون خادما ". ومضى. فجاء الرجل إلى علي بن محمد عليه السلام فأخبره، ثم لم يلبث إلا قليلا حتى جاء الخبر بأن قوما " أخذوا ذلك الحاجب فدهدهوه من ذلك الجبل فدفنه أصحابه في ذلك القبر، وهرب ذلك الرجل الذي كان أراد أن يدفنه في ذلك القبر، فجعل علي بن محمد عليه السلام يقول للرجل: " إنهم لا يعلمون ما نعلم " ويضحك. 486 / 4 - عن أبي الهيثم عبد ا بن عبد الرحمن الصالحي، قال: إن أبا هاشم الجعفري شكا إلى مولانا أبي الحسن عليه السلام ما يلقى من الشوق إليه إذا انحدر من عندنا إلى بغداد، فقال له: ادع ا تعالى يا سيدي، فإني لا أستطيع ركوب الماء خوف الاصعاد (1) والابطاء عنك، فسرت إليك على الظهر ومالي مركوب سوى برذوني هذا على ضعفه، فادع ا تعالى أن يقويني على زيارتك، على وجه الارض، فقال: " قواك ا يا أبا هاشم، وقوى برذونك ".

_____ 4 - الخرائج والجرائح 2: 672 / 1، مناقب ابن شهر اشوب 4: 409، إعلام الورى: 344. (1) الاصعاد: أي الارتفاع لان نهر دجلة ينحدر إلى بغداد، لذا تسير السفينة بالاتجاه المعاكس لانحدار النهر.

_____